



دور وموقف المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية من الغزو الامريكي للعراق

٢٠٠٣ م

## دور وموقف المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية من الغزو الامريكي للعراق ٢٠٠٣ م

أ.م.د. اياد عايش محمد الكبيسي  
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم  
الإنسانية

[ed.avad\\_avash@uoanbar.edu.iq](mailto:ed.avad_avash@uoanbar.edu.iq)

شهد حامد علي صالح البصام  
جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم  
الإنسانية

[sha23h6007@uoanbar.edu.iq](mailto:sha23h6007@uoanbar.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** المملكة العربية السعودية، الغزو الامريكي للعراق، جامعة الدول العربية، دور، مواقف، جامعة الدول العربية.

### كيفية اقتباس البحث

البصام ، شهد حامد علي صالح ، اياد عايش محمد الكبيسي، دور وموقف المملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية من الغزو الامريكي للعراق ٢٠٠٣م،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في  
**ROAD**

Indexed فهرسة في  
**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 2  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



## Saudi Arabia's Role and Attitude within the Arab League to the 2003 US Invasion of Iraq

**Shahad Hamid Ali Salih  
Al-Bassam**

University of Anbar - College  
of Education for humanities

**Asst. Prof. Dr. Iyad Ayish  
Mohammed Al-Kubaisi**

University of Anbar -College  
of Education for humanities

**Keywords** : the Kingdom of Saudi Arabia, the US invasion of Iraq, the Arab League, role, attitude, League of Arab States.

### How To Cite This Article

Al-Bassam, Shahad Hamid Ali Salih, Iyad Ayish Mohammed Al-Kubaisi , Saudi Arabia's Role and Attitude within the Arab League to the 2003 US Invasion of Iraq, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026, Volume:16, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### Abstract:

This study aimed to examine the situation of the Kingdom of Saudi Arabia and its role in the Arab League regarding the American invasion of Iraq in 2003, given that both countries have crucial Arab and regional political influence, and because this study is significant in the political reality of contemporary Arab history.

During that period, the Arab region witnessed political developments and important events, and the policy of the Kingdom of Saudi Arabia was emergence in its dealings with those events within the framework of the Arab League. Its policy was featured by duality. So it did not take a clear situation, as the Kingdom of Saudi Arabia was wary of Iraq and its arming, which posed a threat to its security. However, it was unable to support open military operations against Iraq.





The other Arab countries took different situations towards Iraq, between rejection, support and reservation. These countries were disunited among themselves in the Arab League conferences in determining their position on Iraq. While the Kingdom of Saudi Arabia was the most concerned among the other Arab countries about the results of the war and its expected fallout against Iraq on the internal situation in it. It did not want change in Iraq through war, because of its dire consequences. As it did not welcome it at all, because the outbreak of that war, from its point of view, might be prolonged, and large numbers of American forces would arrive on Saudi soil and remain for a long time.

Consequently, it was necessary in this study to shed light or make clear on the role of the Kingdom of Saudi Arabia, its position within the Council of the League of Arab States regarding the American occupation of Iraq, and the extent to which that position affected the nature of Arab political relations due to the contradictory situations taken by Arab countries in the conferences of the League of Arab States.

#### المخلص

استهدفت هذه الدراسة موقف المملكة العربية السعودية، ودورها في جامعة الدول العربية تجاه الغزو الامريكي للعراق (عام ٢٠٠٣ م) كون البلدين ذات ثقل سياسي عربي واقليمي مهم، ولما لهذه الدراسة من أهمية في الواقع السياسي في التاريخ العربي المعاصر.

شهدت المنطقة العربية خلال تلك المدة تطورات سياسية، وأحداث مهمة، وبرزت فيها سياسة المملكة العربية السعودية في تعاطيها مع تلك الاحداث في إطار جامعة الدول العربية، وأتسمت سياستها بالأزدواجية، ولم تتخذ موقفاً واضحاً، إذ كانت المملكة العربية السعودية تتوجس من العراق وتسليحه الذي كان يشكل خطراً على امنها، بيد أنها لم يكن بوسعها مساندة عمليات عسكرية مفتوحة ضد العراق.

اتخذت الدول العربية تجاه العراق مواقف مختلفة، ما بين رافض ومؤيد ومتحفظ، وأنقسمت تلك الدول في مؤتمرات جامعة الدول العربية على بعضها في تحديد موقفها من العراق، بينما كانت المملكة العربية السعودية الأكثر قلقاً من بين الدول العربية الأخرى، حول نتائج الحرب وانعكاساتها المرتقبة ضد العراق على الأوضاع الداخلية فيها، ولم تكن راغبة بالتغيير في العراق عن طريق الحرب، لما له من نتائج وخيمة، إذ أنها لم ترحب بها اطلاقاً، لأن اشتعال تلك الحرب من وجهة نظرها قد تطول مدتها، ومجيباً اعداد كبيرة من القوات الامريكية على الاراضي السعودية وبقائهم مدة طويلة.





لذا كان من الضروري تسليط الضوء في هذه الدراسة على دور المملكة العربية السعودية، وموقفها داخل مجلس جامعة الدول العربية تجاه الاحتلال الأمريكي للعراق، ومدى تأثير ذلك الموقف على طبيعة العلاقات السياسية العربية بسبب المواقف المتناقضة التي اتخذتها الدول العربية في مؤتمرات جامعة الدول العربية.

### المقدمة

تعد جامعة الدول العربية من المنظمات الإقليمية القديمة التي نشأت في ظروف دولية معقدة، إذ تأسست في ٢٢ مارس ١٩٤٥ م، وتميزت عن غيرها من المنظمات كونها تجمع دولاً عربية متشابهة في اللغة والتاريخ والدين، وعملت منذ تأسيسها على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء، والعمل على تحقيق التعاون العربي الجماعي، وضمان حماية الامن القومي العربي، عبر تنسيق خططها السياسية، والأقتصادية، والأمنية، والثقافية، والاجتماعية، واحترام سيادة الدول الأعضاء، وضمان استقلالها.

برزت مواقف القوى العربية داخل مجلس جامعة الدول العربية تجاه العديد من الأحداث العربية، وكانت المملكة العربية السعودية من بين تلك القوى الفاعلة التي كان لها مواقف في أروقة جامعة الدول العربية، إذ غلب الحذر على موقفها من الغزو الأمريكي للعراق، وحاولت التعامل بمرونة مع رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في احتلال العراق، من أجل أدامة التوافق معها إلى أكبر قدر ممكن، مع حرصها التام في عدم اظهار مرونتها تقادياً لتساعد الغضب لدى الرأي العام الداخلي.

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على أهم أسباب الغزو الأمريكي للعراق ومجرياته، وتسليط الضوء على دور المملكة العربية السعودية في أطار جامعة الدول العربية تجاه الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م، واستعراض مواقفها السياسية، وطريقة تعاملها مع نتائج ذلك الغزو على أمنها القومي، واعتمدت هذه الدراسة على مصادر متنوعة.

قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، جاء المبحث الأول بعنوان الغزو الامريكي للعراق، أما المبحث الثاني فتضمن دور المملكة العربية السعودية وموقفها من الغزو الامريكي للعراق خارج جامعة الدول العربية، اما المبحث الثالث حمل عنوان دور المملكة العربية السعودية في اطار جامعة الدول العربية من الغزو الامريكي للعراق.

### المبحث الاول: الغزو الامريكي للعراق.

شغل العراق اهتمامات السياسة الخارجية الامريكية، وتطلعاتها في التدخل المباشر، وتغيير نظام الحكم في العراق منذ حكم الرئيس بيل كلنتون (١) bill Clinton ولم يكن التدخل



قرار سياسي فجائياً اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش الابن (٢) George bush، إذ اقر الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٩٨م (قانون تحرير العراق) وخصص مبلغ (٩٧) مليون دولار لتمويل برنامج انهاء نظام الحكم في العراق، عن طريق دعم المعارضة العراقية.(٣)

تعد أسباب الحرب سواء كانت مشروعة او غير مشروعة من وجهة نظر الطرف المعتدي أسباب لها مبرراتها ، ومحاولته اقناع الرأي العام الداخلي والخارجي بعدوانه(٤)، شكل غزو العراق للكويت ذريعة استغلتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، لتقييد العراق بمجموعة من القرارات الملزمة التي أضعفت سيادة العراق، وشجعت التدخل الدولي بكل اشكاله تحت تلك الحجة الامر الذي أدى الى احتلال العراق.(٥)

سعت الولايات المتحدة الامريكية إلى السيطرة على مكامن النفط في العراق، كونه يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم، بشكل يضاهاي احتياطي المملكة العربية السعودية، لذلك فأن وضع يد الولايات المتحدة الامريكية على نفط العراق تعد قضية حيوية و اساسية بغض النظر عن الاعتبارات الأخرى(٦)، فضلاً عن عدة أسباب أخرى تذرعت بها الولايات المتحدة في غزوها للعراق وهي أولاً: امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل ثانياً: ارتباط العراق بالقاعدة والمنظمات الإرهابية الأخرى احد الأسباب الوجيهة في نظر الإدارة الامريكية من المحافظين الجدد ولتغيير النظام العراقي والقضاء على مصدر التهديد، اما السبب الثالث فقد تمثل بأن الحكم في العراق كان دكتاتورياً مستبداً لابد من التحرر منه، جميع تلك الأسباب والمبررات ارتبطت بإحداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م (٧) التي أتخذتها الولايات المتحدة الامريكية كذريعة لتنفيذ سياستها العدوانية.(٨)

اتبعت الولايات المتحدة الامريكية شتى السبل للتخلص من التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية، على الرغم من محاولاتها في الضغط على الأمم المتحدة لإصدار قرار يعقب القرار (١٤٤١) (٩)، يرخص لها بشن عدوانها على العراق بحجة امتلاكه (أسلحة دمار شامل)، فضلاً عن علاقات العراق بالإرهاب الدولي، لاسيما تنظيم القاعدة الا ان الأمم المتحدة لم تلبى ذلك الطلب كونه يتعارض مع الشرعية الدولية من جهة، والمواقف المعارضة لبعض أعضاء مجلس الامن الدائمين من جهة أخرى، لاسيما فرنسا وروسيا القيصرية والصين وألمانيا، الذين اكثروا انهم لن يشاركوا في حرب لا تحظى بالشرعية الدولية.(١٠)

شكلت تطورات الأزمة العراقية بعد احداث ١١ أيلول عام ٢٠٠١م، مازقاً لسياسة المملكة العربية السعودية، نتيجة إصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على وجود أسلحة دمار شامل في العراق، فمن جانب كانت المملكة العربية السعودية ما زالت تتوجس من العراق وتسليحه وذلك يوضح ان لها مصلحة في انهاء سلاحه الذي كان قد شكل خطراً على امنها، ومن جانب اخر



لم يكن بوسع المملكة ان تتحاز من دون تفكير الى مساندة عمليات عسكرية مفتوحة ضد العراق، لاسيما ان الأوضاع قد تغيرت كثيراً عما كانت عليه ابان ازمة الخليج الثانية.<sup>(١١)</sup> أقدمت الولايات المتحدة الامريكية على عملاً انفرادياً في استخدام القوة لغزو العراق بذريعة نزع أسلحة الدمار الشامل دون أي تفويض من قبل مجلس الامن وبمعارضة عالمية من مختلف قطاعات الرأي العام العالمي<sup>(١٢)</sup>، اذ أعلنت الولايات المتحدة الامريكية عن عملياتها العسكرية في ٢٠ آذار عام ٢٠٠٣م، وفي ٩ ابريل من العام نفسه، أعلنت القوات الامريكية من سيطرتها على اهداف حيوية المطار والقصور وسيطرتها على بغداد بجانبها الكرخ والرصافة، وبذلك أعلن الرئيس جورج بوش الأب أن العمليات القتالية الرئيسية في العراق قد انتهت وان الولايات المتحدة وحلفائها قد حققوا انتصاراً في عملياتهم العسكرية ضد العراق.<sup>(١٣)</sup>

### المبحث الثاني

دور المملكة العربية السعودية وموقفها من الغزو الأمريكي للعراق خارج جامعة الدول العربية بحث الملك فهد بن عبدالعزيز<sup>(١٤)</sup> عن حلول لتلك الأزمة، إذ اوصل رسالة الى الجانب الأمريكي بأن المملكة لا يمكنها ان تسمح للقوات الامريكية باستخدام اراضيها لاستهداف العراق مرة أخرى، وعبر عن ذلك الموقف بكل وضوح قائلاً: ضرب العراق سيكون كارثة على أمن المنطقة، وبدلاً من أستهداف العراق ينبغي لواشنطن، ان تستخدم الجهود الدولية لحمل العراق على تنفيذ قرارات الامم المتحدة".<sup>(١٥)</sup>

أبدى الملك فهد بن عبدالعزيز عدم رغبته بالتغيير في العراق عن طريق الحرب، إذ كان يرى أن أحداث أي تغيير في العراق عبر الحرب له نتائج وخيمة، ولم ترحب بها المملكة اطلاقاً، لأن الحرب قد تطول مدتها، ومجيئ اعداد كبيرة من القوات الامريكية على الاراضي السعودية وبقائهم مدة طويلة، وبشأن ذلك ذكرت مجلة ذي ايكونوميست اللندنية في شباط عام ٢٠٠٣م: "اننا حريصون على وحدة الاراضي العراقية وسلامتها ومن غير الحكمة أن يحاول المجتمع الدولي الاطاحة بالرئيس صدام حسين وتتصيب اخر بدلاً عنه لأننا نعيش في تلك المنطقة وسنعاني من تبعات أي عمل عسكري يطول بقاءه".<sup>(١٦)</sup>

كانت المملكة العربية السعودية الأكثر قلقاً من بين الدول العربية بشأن انعكاسات الحرب المرتقبة ضد العراق على الأوضاع الداخلية فيها، نتيجة لذلك جاءت مبادرة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ( 1975-2015 )<sup>(١٧)</sup> الداعية إلى وقف الحرب التي أشار اليها في كلمته امام مجلس الشورى السعودي في ٣١ مارس عام ٢٠٠٣م، فضلاً عن تأكيد بلاده على تمسكها بشكل كبير الى عدم تمويل الحرب الجارية الى احتلال دائم، وان لا تنفرد أي دولة



بإقرار مستقبل العراق السياسي دون الأطراف الأخرى مع قيام الأمم المتحدة بدورها في ذلك الشأن.<sup>(١٨)</sup>

ازداد الرفض السعودي لضرب العراق، واتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً متعاطفاً مع حكومة العراق وشعبها خاصة، بعد اصدار قرار فتوى من علماء الدين في السعودية بعدم جواز غزو دولة مسلمة، وعدت ذلك محرماً وحرماً كبيراً أمام الدول الإسلامية والعربية.<sup>(١٩)</sup>

كان لتداعيات الانهيار السريع للنظام العراقي اثراً كبيراً في حسابات الدول المجاورة له، لاسيما انها لم تستطع ان تمنع وقوع تلك الحرب، لذلك اسرعت المملكة العربية السعودية في الاسهام بتوجيه دعوة لعقد مؤتمر إقليمي عاجل في ظل تفاعلات إقليمية ثنائية نشطة، وتمكنت من اقناع سوريا بأن يكون الاجتماع في الرياض لا في دمشق كما كان متفق عليه سابقاً، وبذلك يكون اجتماع الرياض الذي عقد في ١٨ نيسان عام ٢٠٠٣ م اول تحرك إقليمي تشهده المنطقة في الوقت الذي تفاقمت فيه الهواجس على سلامة بعض دول الجوار التي اقلقها الانتصار العسكري الذي حققته القوات الامريكية، وما نتج عنه من تهديدات تجاه كل من ايران وسوريا، فضلاً عن تصاعد العديد من الحملات الدعائية ضد معظم دول المنطقة.<sup>(٢٠)</sup>

بعد ذلك الاجتماع صرح وزير الخارجية السعودي بتصريحات اتسمت بقدر عال من وضوح مطالب المملكة مع إشارات مستفيضة عن واجبات قوات الاحتلال في اطار اتفاقيات جنيف،<sup>(٢١)</sup> وأشار البيان الختامي للمؤتمر الى "ضرورة احترام سيادة العراق وسلامة أراضيه، وانسحاب القوات الأجنبية وانهاء الأحتلال وتمكين الشعب العراقي من اختيار حكومته بكل حرية، وإعادة البنية الأساسية، واضطلاع الأمم المتحدة بدورها".<sup>(٢٢)</sup>

تحدث وزير الخارجية السعودي بعد ذلك المؤتمر عن العديد من مواقف المملكة تجاه العراق اذ أشار الى "ان البيان الختامي انطلق من الواقع فقد ركز على مبادئ حل أزمة العراق، وان القول الأول والأخير لابد ان يكون للشعب العراقي وذلك هو المبدأ الذي انطلق منه كل البيان، فالمؤتمر عقد من اجل مساندة الشعب العراقي، وان المملكة تريد ان تحافظ على وحدة العراق واستقلاله وسيادته على أراضيه في ذلك الأطار وما نستطيع العمل به هو ان نتعهد فيما بيننا على عدم التدخل نهائياً في الشؤون الداخلية للعراق"<sup>(٢٣)</sup>، اما عن وصف البيان لوجود القوات الأمريكية في العراق بانه احتلال والمطالبة بخروجها فوراً قال الأمير سعود الفيصل: "حتى الحكومتان الامريكية والبريطانية تقولان عنها انها قوات احتلال، فهي قوات احتلال ترتكز في واجباتها على ما تنص عليه اتفاقية جنيف، فلا يمكن تسميتها بغير الحقيقة والواقع" توضح تلك التصريحات بأن المملكة كانت تراقب تطور الأوضاع في العراق تحت الاحتلال بقلق بالغ، اذ



كانت حكومة المملكة تتسائل عن الابعاد التي سيواجهها العالم بعد ازمة العراق وموقع المملكة في عالم ما بعد ذلك الاحتلال، ولذلك السبب توالى التصريحات والبيانات التي توضح موقف المملكة من تطورات الوضع العراقي، وان التشديد في تلك المواقف وتكرارها لا يعني بالضرورة ان المملكة بلورت رؤية محددة او سياسية لمنع تدهور الأوضاع.<sup>(٢٤)</sup>

### المبحث الثالث

#### دور المملكة العربية السعودية في اطار جامعة الدول العربية من الغزو الأمريكي للعراق

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً غير عادي على المستوى الوزاري في ١٦ فبراير عام ٢٠٠٣م، اذ اكد على ضرورة احترام سيادة العراق ورفض العدوان الأمريكي، ومنع الدول العربية تقديم أي تسهيلات لشن العدوان ونبه على خطورة الحرب على استقرار المنطقة العربية.<sup>(٢٥)</sup>

حذرت المملكة العربية السعودية بريطانيا العظمى من المشاركة في حرب العراق ورفضتها، وأعلنت المملكة انها لن توفر الدعم المطلوب لمثل تلك العمليات العسكرية، كما انها حذرت من التدايعات الاقتصادية والأمنية في الحرب على العراق، وقد صرح ولي العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز<sup>(٢٦)</sup> في مقابلة مع شبكة اي بي سي نيوز الإخبارية بانه: (لا يرى من مصلحة الولايات المتحدة او مصلحة المنطقة بأكملها او مصلحة العالم اجمع ان يتم الهجوم على العراق، وان ذلك الهجوم لن يحقق النتائج المرجوة من ورائه)، فضلاً عن ذلك صرح وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي قائلاً: "ان السعودية تعتقد ان الحرب على العراق ستهدد المنطقة بأكملها، خصوصاً أنها لم تحظ بدعم او موافقة قرار من الأمم المتحدة، واني متخوف من ارتفاع نيران وبوادر التطرف في كل الغرب وبالأخص في الولايات المتحدة الامريكية".<sup>(٢٧)</sup>

جاء انعقاد القمة العربية في شرم الشيخ بمصر لمدة ساعات محدودة من يوم السبت ١ اذار عام ٢٠٠٣م ولم يتم تسميتها بالقمة الطارئة على الرغم من انعقادها جاء لبحث قضية طارئة تتمثل بالمشكلة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية، وتأثيرها البالغ على الدول العربية بهدف إيجاد نوع من الحلول التي ترمي الى ابدال خيار الحرب الذي ترفعه واشنطن بالخيار الدبلوماسي العربي، عقدت القمة في شرم الشيخ بدلاً من مكان انعقادها في البحرين وذلك بسبب الظروف التي تتعلق بنذر الحرب في منطقة الخليج، لذلك أعطيت رئاسة القمة الى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة<sup>(٢٨)</sup> كونها الدولة المضييفة لها، ان القمة العربية عقدت خارج اقليمها، فضلاً عن ذلك تغير وقت انعقادها بتقديم موعد القمة العربية (٢٦) يوم وذلك لان اخر انعقاد لها كان في بيروت يوم (٢٧) وتعد القمة الخامسة عشر لجامعة الدول العربية.<sup>(٢٩)</sup>





شاركت المملكة العربية السعودية بقمة شرم الشيخ ومثل وفد المملكة الأمير عبدالله بن عبد العزيز، اذ ناقشت القمة العربية الأوضاع الخطيرة التي تتعلق بتطورات الازمة العراقية، وجاء تأكيدها على قرارها السابق الصادر عن قمة بيروت عام ٢٠٠٢م، رقم (٢٢٧) الذي اكد على الرفض المطلق لضرب العراق أو تهديد امن وسلامة أي دولة عربية أخرى، اذ عدت المملكة العربية السعودية ذلك تهديداً للأمن القومي العربي ولا بد من حل الازمة العراقية بالطرق السلمية وفق اطار الشرعية الدولية، كما أشارت الى المواقف العالمية التي عارضت استخدام القوة ضد العراق، لان ذلك سيؤدي بتداعياته وتطوراته الخطيرة الى عدم الاستقرار في المنطقة العربية والعالم، ودعوة جميع الدول المساندة للجهود العربية الهادفة الى تجنب العراق تلك الحرب وأن ذلك يتحقق عن طريق اكمال تنفيذ العراق لقرار مجلس الامن رقم (١٤٤١)، فضلاً عن ذلك جاء تأكيد القمة على امتناع دولها عن المشاركة في أي عمل عسكري يستهدف امن وسلامة ووحدة أراضي العراق.<sup>(٣٠)</sup>

وجهت المملكة العربية السعودية في اجتماع القمة العربية الى تكثيف الدبلوماسية العربية من اتصالاتها مع الدول الأعضاء، في مجلس الامن وعلى الساحة الدولية ومع الجانب العراقي لمنع اندلاع الحرب في المنطقة، كما اكدت المملكة العربية السعودية على مسؤولية مجلس الامن في عدم المساس بالعراق وشعبه ولا بد من الحفاظ على استقلاله ووحدته<sup>(٣١)</sup>، فضلاً عن ذلك دعت المملكة العربية السعودية في البيان الختامي للقمة على تشكيل لجنة ثلاثية عالية المستوى، وأختارت لبنان لأنها رئيسة القمة السابقة والبحرين كونها رئيسة القمة الحالية وتونس لأنها ستترأس القمة العربية القادمة، فضلاً عن الدول الراغبة بالانضمام اليها، على ان تقوم تلك اللجنة بالاتصال مع الأطراف الدولية المعنية من اجل عرض مواقف الدول العربية عليها، لاسيما الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن من أجل اقناعها بضرورة التدخل لمنع وقوع الحرب، وكذلك التشاور مع النظام العراقي لبحث سبل مواجهة التحديات الخطيرة التي يواجهها العراق.<sup>(٣٢)</sup>

أزداد الوضع تعقيداً وذلك لان العراق رفض التعامل مع اللجنة الثلاثية، التي انبثقت عن القمة العربية، فضلاً عن ذلك ان الإحساس العربي داخل قمة شرم الشيخ بالعوائق التي ستقف امام اللجنة الثلاثية في مخاطبة الولايات المتحدة لأقناعها بإيقاف فكرة الحرب، وضرورة الإتصال بالعراق ليلتزم بقرار مجلس الامن (١٤٤١).<sup>(٣٣)</sup>

دفع إقامة علاقة بين جامعة الدول العربية والأمم المتحدة عن طريق فتح قنوات الإتصال بينهما من خلال امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى (٢٠٠١ - ٢٠١١ م)<sup>(٣٤)</sup> والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان (Kofi Annan - 1997- 2006)<sup>(٣٥)</sup> الا ان تلك القناة للاتصال لم



تكن عملية وذلك لان جامعة الدول العربية مشلولة اليد بميثاقها، الذي يشترط الاجماع للمصادقة على القرارات الصادرة عنها، فضلاً عن الضغوطات التي مارستها الولايات المتحدة على مجلس الامن والأمم المتحدة، من خلال طرحها ما تريد منها تحقيقه حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة.<sup>(٣٦)</sup>

عقد مجلس جامعة الدول العربية جلسته على المستوى الوزاري في الدورة غير العادية المنعقدة في القاهرة حول الحرب على العراق في ٢٤ مارس عام ٢٠٠٣م، شاركت المملكة العربية السعودية في تلك الجلسة وكان لها دور فاعل في القرارات التي صدرت عنها والتي تضمنت إدانة العدوان الأمريكي- البريطاني على العراق اذ يعد انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة وخروجاً عن الشرعية الدولية وتحدياً للرأي العام العالمي، ضرورة الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الغازية من الأراضي العراقية وتحمل وحدها المسؤولية المادية والأخلاقية عن العدوان، والتأكيد على عدم المشاركة في أي عمل عسكري يمس امن وسيادة ووحدة أراضي العراق، والدول العربية الأخرى، ووجهت المملكة العربية السعودية دعوة الى مجلس الأمن لعقد جلسة عاجلة لوقف العدوان وسحب القوات الغازية، والتعويض عن مجلس الامن اذا تعذر عقد جلسته بعقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ القرار المطلوب.<sup>(٣٧)</sup>

اتسم موقف الجامعة العربية من الازمة العراقية أولاً: بالبطء اذ لم تتداعى الدول العربية الى عقد قمة عاجلة للنظر في التهديدات من قبل الولايات المتحدة للعراق اذ كان كل مراقب من الدول العربية لأزمة العراق يخفي نية واصرار الولايات المتحدة من شن عدوانها على العراق، ثانياً: اتسم الموقف العربي بالانقسام فعلى الرغم مما خرجت به بيانات المجلس الوزاري السابق في قمة شرم الشيخ عام ٢٠٠٣م، من قرارات اشارت الى ضرورة عدم تقديم أي تسهيلات عسكرية أو غير عسكرية للولايات المتحدة في عدوانها على العراق، فضلاً عن عدم المشاركة في ذلك العدوان، الا ان عدد من الدول العربية انتهكت تلك القرارات، وذلك ما يقود الى السمة الثالثة: التي ميزت موقف النظام العربي الرسمي وهو عدم الفاعلية صراحةً او ضمناً.<sup>(٣٨)</sup>

من الجدير بالذكر أن الاجماع العربي أكد بشكل واضح وصريح على صعوبة منع الولايات المتحدة وبريطانيا، من الاقدام على العمل العسكري اذا ما قررت ذلك، مما يعني على ارض الواقع أن رفض أي عمل عسكري دون قرار دولي انما يتوقف عند نقطة المطالبة ليس الا، وان لم تتحقق تلك المطالبة فليس من الوارد ان يتخذ الرفض أي شكل عملي<sup>(٣٩)</sup>، فضلاً عن ذلك الضغط المستمر من قبل الفاعل الرئيس في النظام الدولي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي أدى الى اضعاف القرارات الصادرة عن القمم العربية، اذ مارست الولايات المتحدة

الامريكية سياستها من خلال الضغط على تأخير انعقاد القمة العربية على الرغم من وجود امر طارئ الا وهو غزو العراق، اذ ان الدول العربية لم تدعوا الى عقد قمة عربية بالرغم من الاعتراض الشعبي لغزو العراق، وبدى ذلك واضحاً من التظاهرات العربية العارمة في جميع الدول العربية في الوقت الذي تأخرت القمة العربية الدورية عن الانعقاد، وعدم عقد قمة عربية طارئة.<sup>(٤٠)</sup>

عقدت قمة عربية عسكرية في ٣ يونيو عام ٢٠٠٣م، في شرم الشيخ وحضر تلك القمة قادة خمس دول عربية هي: (المملكة العربية السعودية ومصر وفلسطين والأردن والبحرين)، مثل البيان الختامي لتلك القمة تحولاً واضحاً عن مواقف عربية سابقة أحادية او ثنائية او جماعية، لاسيما المملكة العربية السعودية اذ أكد على الالتزام باستقلال العراق ووحدة أراضيه في ظل حكومة تمثل الشعب العراقي ونابعة من ارادته الحرة.<sup>(٤١)</sup>

خطى النظام العربي الرسمي بعد ذلك خطوة ابعد في اتجاه التكيف مع واقع غزو العراق وسياساته، اذ تم قبول ممثل مجلس الحكم الانتقالي لمقعد العراق في جامعة الدول العربية في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٣م، كان الجدل بين الدول العربية قائماً قبل انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في ذلك التاريخ بين فريقين، منهم من طالب برفض ان يكون العراق ممثلاً في الجامعة العربية بسلطة عينتها سلطة الاحتلال لتعارض ذلك مع أسس النظام العربي، وبين من الح على قبول أن يكون العراق ممثلاً بمجلس الحكم الانتقالي من اجل الحفاظ على التواصل مع الشعب العراقي، وعدم عزله عن محيطه العربي، ولاسيما من قبل المملكة العربية السعودية وبدى ان العمل المناسب في ظل ذلك الانقسام هو إعطاء مجلس الحكم الانتقالي صفة المراقب كي لا يكون هناك اعتراف عربي بسلطة الاحتلال فاقد الشرعية الدولية<sup>(٤٢)</sup>، لكن جهود الجامعة العربية عجزت عن منع الحرب على العراق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا أو الدفاع عنه فوُجعت الحرب وتم احتلال العراق عسكرياً.<sup>(٤٣)</sup>

#### الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

(١) اتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً متوافقاً مع ثوابتها الأساسية، في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، إذ أبدت تحفظها على تقديم الدعم العسكري، وإبلاغ الجانب الأمريكي بأنها لا تسمح للقوات الامريكية باستخدام اراضيها لاستهداف العراق.

(٢) تعد المملكة العربية السعودية من الدول العربية، التي أبدت موقفاً متحفظاً من الحرب، إذ أنها أعلنت عدم ترحيبها بغزو العراق، وأبدت مخاوفها من النتائج العكسية للحرب التي قد تكون



مفتوحة وطويلة الأمد، وتتطلب تحشيد أعداد كبيرة من القوات الامريكية على الأراضي السعودية وبقائها مدة طويلة.

(٣) تعد المملكة العربية السعودية أكثر الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية قلقاً من الاثار السلبية للحرب وتداعياتها على أوضاعها الداخلية، لذا لعبت دوراً فاعلاً لإيقاف تلك الحرب، وتأكيدها على عدم تمويلها.

(٤) أدركت المملكة العربية السعودية مخاطر الظروف السياسية التي فرضها الاحتلال الأمريكي للعراق، وتداعيتها العكسية على المنطقة العربية، لذا دعت المملكة العربية السعودية من خلال جامعة الدول العربية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ م إلى ضرورة إيجاد عمل عربي مشترك، وتنسيق المواقف العربية لمنع هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على الشؤون الخليجية والعربية.

(٥) كانت الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية تتحرك بناءً على ردة الفعل الشعبية التي ولدها احتلال العراق، حيث انها كانت خجولة في موقفها وكانت تدرك انها غير قادرة على تغيير سيناريو الحرب على العراق.

#### هوامش البحث

(١) بيل كلنتون: ولد عام ١٩٤٦م التحق بمدرسة هوت سبرينجر ودرس الشؤون الدولية في جامعة تاون في واشنطن عام ١٩٦٤م، ثم حصل على شهادة الحقوق من جامعة بيل، صار رئيساً للولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩١م، بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية ممثلاً عن الحزب الديمقراطي ينظر: قسم التأليف والترجمة، فضيحة في البيت الأبيض، دار الجديد، دمشق، ١٩٩٨م، ص ١٠.

(٢) جورج بوش الأب: ولد عام ١٩٤٦م في مدينة نيو هيفن، أبن جورج بوش الأب الرئيس الأمريكي الحادي والأربعون، حصل على الشهادة الجامعية في الإدارة من جامعة بيل عام ١٩٦٨م، أنتخب حاكماً لولاية تكساس للمدة ١٩٩٥-٢٠٠٠م، رُشح عن الحزب الجمهوري وفاز ليكون الرئيس الأمريكي الثالث والأربعون للمدة ٢٠٠١-٢٠٠٩م. ينظر: جورج دبليو بوش، مذكرات جورج دبليو بوش، قرارات مصيرية، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٣م، ص ١٨.

(٣) عيادة محمد التامر، سياسية الولايات المتحدة وإدارة الازمات الدولية (ايران- العراق - سورية - لبنان نموذجاً، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٥م، ص ١٥٩.

(٤) نورمان شوارتزكوف، شوارتزكوف في الخليج النص الكامل لمذكرات شوارتزكوف مع الوثائق والصور النادرة، ترجمة: حسام الدين كساب متولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٥٤.

(٥) عبد الستار الجميلي، موقف القانون الدولي من احتلال العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٥، ص ٦.



- (٦) خير الدين حسيب، العراق من الاحتلال الى التحرير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦م، ص ١٠٩.
- (٧) أحداث ١١ أيلول: مجموعة من الهجمات التي استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر/ أيلول عام ٢٠٠١م، نفذها تنظيم القاعدة الإسلامي بواسطة أربع طائرات نقل مدنية وتجارية، استهدفت برج مركز التجارة الدولية ومقر وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون، نجحت ثلاث منها وأخفقت واحدة، تسببت تلك الهجمات بمقتل (٢٩٧٧) شخصاً والالاف الجرحى، وبعد ساعات من تلك الأحداث وجهت الولايات المتحدة اصابع الاتهام الى تنظيم القاعدة، من نتائج تلك الأحداث حدوث تغيرات كبيرة في السياسة الأمريكية بدأت بإعلانها الحرب على الإرهاب، والحرب على أفغانستان وأسقاط نظام حكم طالبان، والحرب على العراق واحتلاله عام ٢٠٠٣م. ينظر: محمد صفي، أحداث ١١ سبتمبر: الأكذوبة الكبرى، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٦.
- (٨) خليصة شرقي، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط (العراق نمودجا ١٩٩٠ - ٢٠٠٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ٢٠١٩م، ص ٣٦.
- (٩) القرار (١٤٤١): صدر ذلك القرار في عام ٢٠٠٢م، وتضمن إعادة فرق التفتيش للعراق من اجل نزع وتدمير أسلحته الكيماوية والتزام العراق بعدم وضع أي عراقيل امام لجنة الأمم المتحدة في الوصول الى المرافق والمباني والمعدات التي تود ان تفتشها، مع إمكانية الوصول الى جميع المسؤولين وغيرهم من الأشخاص التي تود لجنة الأمم المتحدة مقابلتهم. ينظر: الأمم المتحدة، مجلس الامن، جلسة رقم ٤٦٤٤، ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٢م.
- (١٠) عبد الحسين شعبان، المشهد العراقي الراهن: الاحتلال وتوابعه في ضوء القانون الدولي، مجلة المستقبل العربي، مج ٢٦، العدد ٢٩٧، ٢٠٠٣م، ص ٦٣.
- (١١) غريغوري كوساتش ويلينا ميلكوميان، تطور السياسة الخارجية السعودية من تأسيس الدولة الى بداية الإصلاحات، ترجمة: ماجد بن عبد العزيز، معهد الدراسات الدبلوماسية - وزارة الخارجية السعودية، الرياض، ٢٠٠٥م، ص ١٧١.
- (١٢) عزري رحيمة، الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، ٢٠١٥م، ص ٤٤.
- (١٣) خليصة شرقي، المصدر السابق، ص ٣٧-٣٨.
- (١٤) فهد بن عبد العزيز: ولد في مدينة الرياض عام ١٩٢٤م، كان لوالدته الأثر الكبير في تربيته مما مكنه من تبوؤ مناصب قيادية في الدولة، تولى الأمير العديد من المناصب السياسية، منها وزارة التعليم العالي في عام ١٩٥٨م، ثم تولى وزارة الداخلية والى جانب وزارة الداخلية صار منذ عام ١٩٦٧م نائب رئيس مجلس الوزراء ومع اعتلاء الملك خالد عرش المملكة صار الأمير فهد وليا للعهد وتولى حكم المملكة للمدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ م ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - دار الهدى، بيروت، ١٩٩٤م، ج ٤، ص ٦١١-٦١٢.
- (١٥) غريغوري كوساتش ويلينا ميلكوميان، المصدر السابق، ص ٢٦٣.
- (١٦) يسرى مهدي صالح، الحراك الشعبي السعودي (مديات التغيير في ظل وضع اقليمي متحول)، مجلة حمورابي، العدد ٥، بغداد، ٢٠١٣م، ص ٢٨٢.



- (١٧) سعود الفيصل: ولد في الرياض عام ١٩٤٠م اكمل دراسته في جامعة برنستون الامريكية حصل منها على شهادة البكالوريوس للاقتصاد، شغل الأمير فيصل بعد تخرجه العديد من المناصب السياسية، منها تولي وزارة الخارجية عام ١٩٧٥م، توفي عام ٢٠١٥ ينظر: وائل ناصر حسين الإسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسة الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - قسم التاريخ، جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٨، ص ٨-١٩.
- (١٨) محمد السعيد ادريس، "مجلس التعاون الخليجي والعراق: خبرة الماضي وسيناريوهات المستقبل"، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٠٠٣، ١٥٢، ص ١٣١.
- (١٩) خلود محمد خميس، دور الجامعة العربية في المسألة العراقية، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٣، جامعة بغداد، ٢٠٠٧م، ص ٧٥.
- (٢٠) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام ، القاهرة، ٢٠٠٤م ، ص ٥٣ .
- (٢١) اتفاقيات جنيف: مجموعة من المعاهدات والاتفاقات الدولية لحماية ضحايا الحرب من جرحى واغاثة المنكوبين ومعاملة اسرى الحرب وحماية المدنيين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ص ١١٢.
- (٢٢) التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ، المصدر السابق ، ص ١١٣ .
- (٢٣) عيادة محمد التامر، المصدر السابق، ص ٢٣٧.
- (٢٤) المصدر السابق، ص ٢٣٧-٢٣٨.
- (٢٥) شذى فيصل العبيدي، موقف جامعة الدول العربية من المتغيرات السياسية الجديدة في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٥م، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل ، العدد ٦، ٢٠٠٧م ، ص ٦.
- (٢٦) عبدالله بن عبد العزيز: : ولد عام ١٩٢٤ م ، في مدينة الرياض، وكان للارتباط الديني أثر كبير على شخصيته، تولى عدة مناصب منها رئاسة الحرس الوطني عام ١٩٦٣م ، وعُين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في الدولة السعودية، وبويع ولياً للعهد عام ١٩٨٢، فضلاً عن توليه منصب نائب رئيس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني السعودي، وبعد وفاة أخيه الملك فهد بن عبد العزيز عام ٢٠٠٥ بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية، واستمر بالحكم حتى وفاته عام ٢٠١٥. ينظر: فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧، جامعة المجمعة، الرياض، ٢٠١٨، ص ٨٨.
- (٢٧) جريدة الشرق الأوسط على الانترنت [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)
- (٢٨) حمد بن عيسى ال خليفة: ولد في ٣ حزيران عام ١٩٣٣م، في مدينة الحيرة بالبحرين تلقى تعليمه الأول على يد أساتذة خصوصيين ثم التحق بمدارس البحرين، سافر بعدها الى أوروبا لتلقي المزيد من العلوم والمعرفة، رافق والده واخذ عنه فنون الحكم والسياسية وقد عرف عنه شغفه بالثقافة والآداب والفنون وله العديد من القصائد، وفي العشرين من عمره اخذ بتمثيل والده في العديد من المناسبات منها تتويج الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وحظر تتويج الملك فيصل الثاني ملك العراق، عين رئيس المجلس البلدي في مدينة المنامة الى ان صار ولياً للعهد في ٥ تموز - يونيو عام ١٩٥٧م، ان بدء مرحلة جديدة من حياته اتسمت بالقدرة على تحمل المسؤولية. ينظر:



صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ومسيرة بناء البحرين، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م، ص ١٠-١١.

(٢٩) احمد عبد الحسين عيدان دعييل، دور جامعة الدول العربية السياسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا - قسم الدراسات الدولية، العراق، ٢٠١٣م، ص ٦٢-٦٣.

(٣٠) الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الدورة العادية ١٥ شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٣ هـ الموافق ١ مارس / آذار ٢٠٠٣م. (٣١) د.ع، دورة رقم ١٥، قرار رقم ٢٤٣، ١ آذار ٢٠٠٣م.

(٣٢) احمد إبراهيم محمود واخرون، حال الامة العربية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م) امة في خطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨م، ص ٢٥.

(٣٣) احمد عبد الحسين عيدان دعييل، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٣٤) عمرو موسى: ولد في عام ١٩٣٦م، في حي منيل الروضة بالقاهرة، اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة طنطا الابتدائية الاميرية، ثم اكمل الثانوية في مدرسة طنطا الثانوية الجديدة، ودرس في كلية الحقوق جامعة القاهرة تخرج منها في عام ١٩٥٧م، بعد تخرجه عمل محامياً، ثم عمل في وزارة الخارجية، الى أن صار مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة، تولى بعد ذلك وزارة الخارجية المصرية في عام ١٩٩١م، ثم صار الامين العام لجامعة الدول العربية للمدة من ٢٠٠١-٢٠١١. ينظر: عمرو موسى، كتابه سيرة ذاتية، تحرير وتوثيق خالد ابو بكر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٢-٤٤٧.

(٣٥) كوفي انان: ولد في نيسان- ابريل عام ١٩٣٨م في مدينة كوماسي بغانا، عمل مستشاراً في جامعة غانا وشغل عدداً من المناصب في الجامعات حول العالم، عضواً في عدد من المنظمات بما فيها مؤسسة الأمم المتحدة، صار بعدها الأمين العام للأمم المتحدة خلال المدة كانون الثاني ١٩٩٧م - كانون الأول ٢٠٠٦م، وكان من أولويات عمله تنفيذ برنامج شامل للإصلاح يهدف الى تنشيط الأمم المتحدة وجعل النظام الدولي اكثر فعالية، وكان مناصراً لحقوق الانسان، لعب دوراً محورياً في انشاء الصندوق العالمي لمكافحة الملاريا والسل والايذز، وتبنى اول استراتيجية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب على الاطلاق كما تولى مبادرات دبلوماسية في عام ١٩٩٨م ساعد في تيسير انتقال الحكم المدني في نيجريا وفي نفس العام زار العراق لحل الجمود بين= العراق ومجلس الامن فيما يتعلق بالتفنيش عن الأسلحة الكيماوية، توفي في اب -أغسطس عام ٢٠١٨م. ينظر:

james traub, the best

intentions kofi annan and the un in the era of American world, bloomsbury publishing, united state, 2014, p ٢٣.

(٣٦) جريدة الشرق الأوسط، لندن، العدد ٨٨٦٣، ٥ آذار ٢٠٠٣م.

(٣٧) خير الدين حسيب، الحرب الامريكية على العراق... الى اين؟، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٩، بيروت، ٢٠٠٣م، ص ١١-١٣.

(٣٨) احمد يوسف احمد، "النظام العربي وتحدي البقاء"، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٩١، ٢٠٠٣م، ص ٧٠-٧١.



- (٣٩) خلود محمد خميس، المصدر السابق، ص ٧٨.
- (٤٠) رضوان محمود المجالي واخرون، قرارات مؤتمر القمة العربية (٢٠٠٣ - ٢٠١٤ م) دراسة في تناول الحالة العراقية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٤، جامعة مؤتة الأردن، ٢٠١٧م، ص ٨٦.
- (٤١) علي محمود ياسين الجبوري، موقف جامعة الدول العربية من العراق ، ط ٢ ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، ٢٠٢٣م ، ص ١٥٧.
- (٤٢) عبد الاله بلقريز، احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤م ، ص ٣٣٧ - ٣٣٨.
- (٤٣) خليصة شرقي، المصدر السابق، ص ٥٨.

### قائمة المصادر

#### أولاً: الوثائق

- الأمانة العامة، إدارة شؤون مجلس الجامعة، مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة الدورة العادية ١٥ شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية ٢٨ ذو الحجة ١٤٢٣ هـ الموافق ١ مارس/ اذار ٢٠٠٣م.
- الأمم المتحدة، مجلس الامن، جلسة رقم ٤٦٤٤، ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٢م.
- د.ع، دورة رقم (١٥)، قرار رقم (٢٤٣)، ١ آذار ٢٠٠٣م.

#### ثانياً: الرسائل والإطريح الجامعية

- احمد عبد الحسين عيدان دعييل، دور جامعة الدول العربية السياسي في العراق بعد العام ٢٠٠٣م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا - قسم الدراسات الدولية، العراق، ٢٠١٣م.
- خليصة شرقي، السياسية الامريكية في الشرق الأوسط (العراق نموذجا ١٩٩٠ - ٢٠٠٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ٢٠١٩م.
- عزري رحيمة، الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، ٢٠١٥م.
- وائل ناصر حسين الإسماعيلي، سعود الفيصل ودوره في السياسية الخارجية السعودية حتى عام ١٩٨٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - قسم التاريخ، جامعة ذي قار، العراق، ٢٠١٨.

#### ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

- احمد إبراهيم محمود واخرون، حال الامة العربية (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م) امة في خطر، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٨.
- خير الدين حسيب، العراق من الاحتلال الى التحرير، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦.
- رضوان محمود المجالي واخرون، قرارات مؤتمر القمة العربية (٢٠٠٣ - ٢٠١٤) دراسة في تناول الحالة العراقية، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٤، جامعة مؤتة الأردن، ٢٠١٧.
- صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ومسيرة بناء البحرين، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١.
- عبد الاله بلقريز، احتلال العراق وتداعياته عربيا وإقليميا ودوليا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٤.



علي محمود ياسين الجبوري، موقف جامعة الدول العربية من العراق ، ط٢ ، دار ماشكي للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق ، ٢٠٢٣ .

عبادة محمد التامر، سياسية الولايات المتحدة وإدارة الازمات الدولية (ايران- العراق - سورية - لبنان نموذجاً)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٥ .

غريغوري كوستاش ويلينا ميلكوميان، تطور السياسة الخارجية السعودية من تأسيس الدولة الى بداية الإصلاحات، ترجمة ماجد بن عبد العزيز، معهد الدراسات الدبلوماسية - وزارة الخارجية السعودية، الرياض، ٢٠٠٥ .

فيصل بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز آل سعود، موجز تاريخ الدولة السعودية ١٧٤٤-٢٠١٧، جامعة المجمعة، الرياض، ٢٠١٨ .

قسم التأليف والترجمة، فضيحة في البيت الأبيض، دار الجديد، دمشق، ١٩٩٨ .

محمد صفي، أحداث ١١ سبتمبر: الأكنوبة الكبرى، دار الأحمدي للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠ .

#### رابعاً: الكتب الأجنبية

(1) The best intentions Kofi Annan and the UN in the era of American world, bloomsbury publishing, united states, 2014.

#### رابعاً: كتب المذكرات

جورج دبليو بوش، مذكرات جورج دبليو بوش، قرارات مصيرية، ط٢، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٣ .

عمرو موسى، كتابيه سيرة ذاتية، تحرير وتوثيق خالد ابو بكر، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٧ .

نورمان شوارتزكوف، شوارتزكوف في الخليج النص الكامل لمذكرات شوارتزكوف مع الوثائق والصور النادرة، ترجمة: حسام الدين كساب متولي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣ .

#### خامساً: الأبحاث العلمية المنشورة

احمد يوسف احمد ،"النظام العربي وتحدي البقاء"، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٩١، ٢٠٠٣ .

خلود محمد خميس، دور الجامعة العربية في المسألة العراقية، مجلة دراسات دولية، العدد ٣٣، جامعة بغداد، ٢٠٠٧ .

خير الدين حسيب، الحرب الامريكية على العراق...الى اين؟، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٠٩، بيروت، ٢٠٠٣ .

شذى فيصل العبيدي، موقف جامعة الدول العربية من المتغيرات السياسية الجديدة في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٥م، مجلة دراسات إقليمية، العدد ٦، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ .

عبد الحسين شعبان، المشهد العراقي الراهن: الاحتلال وتوابعه في ضوء القانون الدولي، مجلة المستقبل العربي، مج ٢٦، العدد ٢٩٧، ٢٠٠٣ .

عبد الستار الجميلي، موقف القانون الدولي من احتلال العراق، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٥ .

محمد السعيد ادريس، "مجلس التعاون الخليجي والعراق: خبرة الماضي وسيناريوهات المستقبل"، مجلة السياسية الدولية، العدد ٢٠٠٣، ١٥٢.

يسرى مهدي صالح، الحراك الشعبي السعودي (مديات التغيير في ظل وضع اقليمي متحول)، مجلة حمورابي، العدد ٥، بغداد، ٢٠١٣.

سادساً: الموسوعات العربية

عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - دار الهدى، بيروت، ١٩٩٤.

عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسية، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣.

سابعاً: التقارير

التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الاهرام، القاهرة، ٢٠٠٤.

ثامناً: الصحف

(١) جريدة الشرق الأوسط على الانترنت [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)

جريدة الشرق الأوسط، لندن، العدد ٨٨٦٣، ٥ آذار ٢٠٠٣ م.

## References

### First: Documents

(1)D.A., Session No. 15, Resolution No. 243, March 1, 2003.

(2)General Secretariat, Department of Council Affairs, Council of the League of Arab States at the Summit Level, Regular Session 15, Sharm El-Sheikh, Arab Republic of Egypt, 28 Dhu al-Hijjah 1423 AH, March 1, 2003.

(3)United Nations, Security Council, Session No. 4644, November 8, 2002.

### Second: Theses and Dissertations

(1)Ahmed Abdul Hussein Eidan Du'bil, "The Political Role of the Arab League in Iraq after 2003," Master's Thesis (unpublished), Al-Alamein Institute for Graduate Studies - Department of International Studies, Iraq, 2013.

(2)Azri Rahima, "The American Invasion of Iraq in 2003," Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider - Biskra, 2015.

(3)Khalisa Sharqi, "American Policy in the Middle East (Iraq as a Model 1990-2003), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Boudiaf - M'sila, Algeria, 2019.

(4)Wael Nasser Hussein Al-Ismaili, "Saud Al-Faisal and His Role in Saudi Foreign Policy until 1989," Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts - Department of History, University of Dhi Qar, Iraq, 2018.

### Third: Arabic and Arabized Books

(1)Abdel-Ilah Belqriz, The Occupation of Iraq and Its Repercussions on the Arab, Regional, and International Levels, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

(2)Ahmed Ibrahim Mahmoud et al., The State of the Arab Nation (2007-2008 AD): A Nation in Danger, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2008.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٢

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٢





- (3)Ali Mahmoud Yassin al-Jubouri, The Position of the League of Arab States on Iraq, 2nd ed., Mashki House for Printing, Publishing, and Distribution, Iraq, 2023.
- (4)Authorship and Translation Division, A Scandal in the White House, Dar Al-Jadeed, Damascus, 1998.
- (5)Faisal bin Mishaal bin Saud bin Abdulaziz Al Saud, A Brief History of the Saudi State 1744-2017, Al-Majmaah University, Riyadh, 2018.
- (6)Gregory Kosach and Yelena Melkumian, The Evolution of Saudi Foreign Policy from the Founding of the State to the Beginning of Reforms, translated by Majed bin Abdulaziz, Institute of Diplomatic Studies - Saudi Ministry of Foreign Affairs, Riyadh, 2005.
- (7)His Highness Sheikh Isa bin Salman Al Khalifa and the Journey to Build Bahrain, Zayed Center for Coordination and Follow-up, United Arab Emirates, 2001.
- (8)Khair al-Din Haseeb, Iraq from Occupation to Liberation, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.
- (9)Muhammad Ayada Al-Tamer, US Policy and International Crisis Management (Iran-Iraq-Syria-Lebanon as a Model), Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2015.
- (10)Muhammad Safi, The Events of September 11: The Big Lie, Dar Al-Ahmadi Publishing, Cairo, 2000.
- (11)Radwan Mahmoud al-Majali et al., Arab Summit Resolutions (2003-2014): A Study of the Iraqi Case, Studies in the Humanities and Social Sciences, Vol. 44, Mu'tah University, Jordan, 2017.

#### **Fourth: Foreign Books**

- (1) The best intentions Kofi Annan and the UN in the era of American world, bioomsbury publishing, united states, 2014.

#### **Fourth: Memoirs and Biographies**

- (1)Amr Moussa, His Autobiography, edited and documented by Khaled Abu Bakr, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2017.
- (2)George W. Bush, the Memoirs of George W. Bush: Fateful Decisions, 2nd ed., Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2013.
- (3)Norman Schwarzkopf, Schwarzkopf in the Gulf: The Full Text of Schwarzkopf's Memoirs with Rare Documents and Photos, translated by Hossam El-Din Kassab Metwally, Madbouly Library, Cairo, 1993.

#### **Fifth : Published Scientific Research**

- (1)Abdul Hussein Shaaban, "The Current Iraqi Scene: The Occupation and Its Consequences in Light of International Law," Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue (26), Issue 297, 2003.
- (2)Abdul Sattar Al-Jumaili, "The Position of International Law on the Occupation of Iraq," Tikrit University Journal of Legal and Political Sciences, Issue (15).
- (3)Ahmed Yousef Ahmed, "The Arab System and the Challenge of Survival," Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue (291), 2003.
- (4)Khairuddin Haseeb, "The American War on Iraq...Where to?", Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 209, Beirut, 2003.



(5)Kholoud Mohammed Khamis, "The Role of the Arab League in the Iraqi Issue," International Studies Magazine, Issue 33, University of Baghdad, 2007.

(6)Muhammad Al-Saeed Idris, "The Gulf Cooperation Council and Iraq: Past Experience and Future Scenarios," International Politics Magazine, Issue 152, 2003.

(7)Shatha Faisal Al-Obaidi, "The Position of the Arab League on the New Political Changes in Iraq 2003-2005," Regional Studies Magazine, Issue (6), University of Mosul, 2007.

(8)Yusra Mahdi Saleh, "The Saudi Popular Movement (Extent of Change in a Changing Regional Situation)," Hammurabi Magazine, Issue 5, Baghdad, 2013.

#### **Sixth: Arabic Encyclopedias**

(1) Abdul Wahab Al-Kayali, Encyclopedia of Politics, Vol. 4, Arab Foundation for Studies and Publishing - Dar Al-Huda, Beirut, 1994.

(2) Abdul Wahab Al-Kayali, Encyclopedia of Politics, Vol. 2, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1993.

#### **Seventh: Reports**

(1)1.The Arab Strategic Report 2003-2004, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 2004.

#### **Eighth : Newspapers**

(1) Asharq Al-Awsat Newspaper, London, Issue No. 8863, March 5, 2003.

(2) Asharq Al-Awsat Newspaper Online [www.aawsat.com](http://www.aawsat.com)

